

أدب الكاتب

ا (أَيْعَاجِرُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمَّضَمٍ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : 33 اللهم إني قد تصدّقتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ) .

ومن ذلك (العِتْرَة) يذهب الناس إلى أنها دُرِّيَّةُ الرجل خاصَّةً وأنَّ من قال : (عترة رسول الله) فإنما يذهب إلى ولد فاطمة Bها وعِتْرَةُ الرجل ذريته وعشيرته الأذنون : مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ B (نحن عِتْرَةُ رسول الله التي خرج منها وبَيَّضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ وَإِنَّمَا جِيئَتْ الْعَرَبُ عَنَا كَمَا جِئَتْ الرِّحَالُ عَنْ قُطَيْبِهَا) وَلَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَدَّعِيَّ بِحَضْرَةِ الْقَوْمِ جَمِيعاً مَا لَا يَعْرِفُونَهُ .

ومن ذلك (الْخُلُوفُ وَالْكَذِبُ) لَا يَكَادُ النَّاسُ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا وَالْكَذِبُ فِيمَا مَضَى وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَفْعَلْهُ وَالْخُلُوفُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : سَأَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَلَا تَفْعَلْهُ .

34 - ومن ذلك (الْجَاعِرَة) يذهب الناس إلى أنها حَلَقَةُ الدِّبْرِ وَهِيَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَسْمَى جَاعِرَةً لِأَنَّهَا تَجْعَرُ أَي : تُخْرِجُ الْجَعْرَ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الْجَاعِرَتَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ مَوْضِعَ الرَّقْمَتَيْنِ مِنْ مَوْخَرِ الْحِمَارِ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الْحِمَارَ وَالْأَنْثَى :